العدد الخامس
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social siences
إبريل ٢٠٢١

عوامل ضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد

Factors Of the Weakness Of Family Cohesion And The Relationship To Divorce Have Working Women From A Social Case Work Perspective

إعداد

د / احمد محمد احمد إبراهيم

أخصائي متابعة بحوث

المركز القومي لبحوث الاجتماعية والجنائية

٢٠٢١م

عوامل ضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢١/٢/٢٠م **تاريخ نشر البحث:** ٢٠٢١/٤/٧م

الملخص:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بوصف وتحليل العلاقة الوظيفية كما وكيفا من خلال تحديد عوامل ضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد، حيث يتحدد الهدف الرئيسي للبحث في تحديد العوامل المرتبطة بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بارتفاع معدلات الطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد. ويتحقق هذا الهدف من خلال عدد من الأهداف الفرعية التي تمثل في: ١. تحديد العوامل الاجتماعية التي تتعلق بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد. ٢.تحديد العوامل النفسية التي تتعلق بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد. ٣.تحديد العوامل الاقتصادية التي تتعلق بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد. ٤. تحديد العوامل الصحية التي تتعلق بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن وجود عدد من العوامل الاجتماعية المرتبطة بضعف التماسك الأسري لدي المرأة العاملة أهمها(فارق السن ، وسوء العلاقة بين الزوجين) كما اظهرت النتائج العامة للدراسة وجود عدد من العوامل النفسية المرتبطة بضعف التماسك الأسري للمرأة العاملة، وأهمها (الأنانية المفرطة لأحد الزوجين) كما أفادت النتائج العامة للبحث ظهور عدد من العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى إضعاف التماسك الأسري وهي (الفقر وانخفاض الدخل بشكل ملحوظ)، كما أظهرت النتائج العامة للدراسة وجود عدد من العوامل الصحية تؤدي إلى ضعف التماسك الأسري ، وهي (وجود عاهات منفرة لدى أحد الطرفين، والحوادث التي تعوق أحد الزوجين من ممارسة دوره في الأسرة).

الكلمات المفتاحية: التماسك الاسري، الطلاق، المرأة العاملة.

Factors Of the Weakness Of Family Cohesion And The Relationship To Divorce Have Working Women From A Social Case work Perspective

Abstract:

This study belongs to the pattern of descriptive analytical studies that are concerned with describing and analyzing the functional relationship quantitatively and qualitatively by identifying the factors of weak family cohesion and their relationship to divorce among working women from the perspective of individual service. The working woman from the perspective of serving the individual. This goal is achieved through a number of sub-goals represented in: 1. Identifying the social factors related to weak family cohesion and their relationship to divorce among working women from the perspective of individual service. 2. Determining the psychological factors related to weak family cohesion and their relationship to divorce among working women from the perspective of individual service. 3. Determining the economic factors related to weak family cohesion and their relationship to divorce among working women from the perspective of individual service. 4. Determining the health factors related to weak family cohesion and their relationship to divorce among working women from the perspective of individual service. The general results of the study are the presence of a number of psychological factors associated with weak family cohesion of working women, the most important of which is (excessive selfishness of one of the spouses). The general view of the study is the presence of a number of health factors that lead to weak family cohesion, namely (the presence of repulsive disabilities in one of the parties, and accidents that impede one of the spouses from exercising his role in the family).

Keywords: Family Cohesion, Divorce, Working Women.

اولا: مقدمة البحث:

تعد الأسرة من الجماعات الأساسية التي تشكل وتعدل سلوك الفرد حيث إنها البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل ويكتسب من خلالها مختلف نشاط السلوك الإنساني التي تتفق مع قيم ومعايير المجتمع عن طريق ما تنقله أسرته من عادات وتقاليد وما تعتنقه من قيم ومبادئ اكتسبتها الأسرة من ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه وتنتمي إليه. **(السيد رمضان: ٢٠٠٢، ٢٣)**

وتعد المرأة شريك أساسي في المجتمع حيث تمثل نصف تعداد سكانه وكذلك هي أحد الموارد البشرية التي لا يمكن إغفالها في تنفيذ برامج التنمية، إذا توافرت لها كل الحقوق والامتيازات لتحمل مسئوليتها كعنصر أساسي من عناصر التنمية في المجتمع. **(داليا مؤمن: ٢٠٠٤، ١٨)**

مما يجعل المرأة عنصر أساسي من العناصر الأساسية التي يعتمد عليها في المجتمع، فإنها لها دور ذو أهمية كبيرة في شتى المجالات الحياتية سواء على صعيد مراكز الأبحاث أو في المؤتمرات العالمية التي تسعى إلى الاهتمام بقضايا المرأة، فهي تمثل نصف المجتمع ولديها طاقات وقدرات مثلها مثل الرجل، وبالتالي حرمان المجتمع من طاقات يعتبر تبديد وهدر لهذه القدرات، وتبديد من ناحية أخرى لفرص التنمية المجتمعية الشاملة. **(هدي عبد المنعم زكريا: ١٩٩٧، ١١١)**

فقد لاقي دور المرأة اهتماماً عربياً عالمياً وبرز ذلك من خلال المؤتمرات المتعددة التي اجتمعت خلال الربع الأخير من القرن العشرين والذي بدأ بمؤتمر المرأة الدولي بكوبنهاجن عام ١٩٧٥ ثم مؤتمر المرأة الدولي الثاني الذي عقد عام ١٩٨٥ والذي انتهى بوضع سياسات نيبوري التطلعية وقدراته من خلال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة بعنوان "المرأة عام ٢٠٠٠" المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام، ومهد التقرير الختامي للدورة لعقد أول مؤتمر قمة عربية غير عادية بالقاهرة في شهر نوفمبر ٢٠٠٠ في خطوة مهمة في تأمين تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء. **(ناهد رمزي:٢٠٠٢، ٥٨٧)**

ثانيا: مشكلة البحث:

تعترض المرأة مشكلات تؤثر على حياتها الأسرية والمحددة لتوجيه السلوك والمصدر الأساسي لكل الانفعالات والدوافع، فإن اضطراب الحياة الزوجية قد يدفع المرأة إلى العزلة والاغتراب الأمر الذي يؤثر على استجابتها وانفعالاتها وسلوكياتها فالأحداث الخارجية ليست

السبب في تطوير المشكلات وإنما الأفكار وبواعث المشكلات داخل إطار الأسرة هي التي تحتاج إلى تحديد وتفنيد ومناقشة وتحدي وتغيير لمساعدة المرأة العاملة على علاج مشكلاتها وتغيير انفعالاتها وسلوكياتها. **(إبراهيم عبد الرحمن:١٩٩٨، ٥)**

وفي هذا الصدد ، ووفقاً لتقرير الأمم المتحدة عن الأهداف الإنمائية للعام ٢٠١٦ يجب تمكين المرأة من حقوقها المتعلقة بها ككونها أنثي، خاصة في المناطق النامية وضرورة تحقيق ضمانا فعلية لممارستها لهذه الحقوق من خلال استراتيجياتها المتمثل إحداها في ضمان دمج الوقاية من خلال برامج خاصة للأم والطفل. **(تقرير الأمم المتحدة: ٢٠١٦، http://www.albankaldawli.org/mdg/diseases.html)**

وتزاداد مشكلات المرأة كزوجة وأم وراعية ، عندما تعجز قدراتها عن القيام بواجباتها ، وفي إطار ما يمثله التماسك من محصلة لأداء كل فرد ونسق داخل الأسرة لواجباته وأدواره فيما تحدده القواعد الطبيعية والأعراف والتقاليد لقيام الأسرة. **(Daven Portbeky;2008,119)**

ولكن الحقيقة التي يفرضها الواقع ولا سيما في مجتمعات دول العالم الثالث أن المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة في إطار ما تقوم به من ادوار كأم وزوجة وراعية قد تؤدي إلي حالة من الصراع والإحباط ، إن لم تكن قادرة علي التعامل مع تلك الأدوار. **(داليا مؤمن: ٢٠٠٤، ١٩)**

ويعتبر التماسك الأسري هو الركيزة الأساسية التي من خلاله يهيأ وسطا أسريا أفضل وعلاقات سوية في تنشئة الأبناء فالأسرة المتماسكة تكون ذات مناخ أسري إيجابي فالعلاقة المتوافقة بين الوالدين تعمل علي نمو شخصيات متكاملة متزنة بين الأبناء بينما التوتر نتيجة العلاقات غير المتوافقة بين الوالدين قد يحدث أنماطا سلوكية غير سوية عند الأبناء مثل الغيرة والأنانية والخوف.**(سناء أحمد أمين: ٢٠٠٨، ١٥٦)**

وقد بين ديفين بروتبيكي "Daven Portbeky" العوامل المؤدية إلي التماسك الأسري تتمثل في مدي تكامل الأسرة وان كلمة تكامل الأسرة تشمل التكامل الوظيفي للأسرة من جميع الجوانب الصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والدينية ومدي العلاقات العاطفية بين أعضاء الأسرة وكذلك التوافق بين الزوجين وأخيرا مشاركة الأسرة في عملية اتخاذ القرارات.

ولهذا يعتبر التماسك الأسري من أهم العوامل الأساسية في تهيئة الجو الأسري السوي والمريح الذي يعيش فيه الفرد وهذا الجو لا يمكن إتاحته إلا بعيدا عن جو الاضطرابات الأسرية والخلافات بين الوالدين من جهة والوالدين والأبناء من جهة أخري حيث يعتبر أن من صفات نظام الأسرة المتماسكة أن الكل أعظم من مجموع الأجزاء الموجودة بالأسرة فموقف الأسرة تجاه قضية ما يختلف نسبيا عن مواقف عناصرها (أفرادها) حيث تؤكد نتائج الدراسات والبحوث التي اهتمت بالتماسك والتكيف الأسري أن هناك علاقة ارتباطيه أكيدة بين التماسك والتكيف الأسري والبناء النفسي والاجتماعي السليم للأبناء وكذلك نمو شخصياتهم بشكل سوى كما تؤكد أيضا علي أن اختلال التماسك والتكيف الأسري يؤدي إلي أنواع عديدة من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والعضوية أيضا. **(محمد عبد الحميد فرحات: ٢٠٠٧، ١٠٩)**

وتشكل المشكلات جزءا طبيعيا من الحياة الإنسانية في ظل المتغيرات الحياتية يمكن التخلص منها أو تجنبها أو استبعادها من حياتنا فوجودها أمر طبيعي ولكل منا نصيبه من هذه المشكلات اليومية بدرجات متفاوتة حيث أن وجودها لا يعني أننا مرضي بقدر ما يعني إننا نعيش ونتفاعل مع الحياة لتحقق طموحات معينة ويحدث ذلك من خلال أمور متوقعة ، ومن ثم فان علاج هذه المشكلات هو التخلص منها والتخفيف من حدتها ومعالجة نتائجها السلبية المعاصرة كما أن التعامل مع متطلبات الحياة بمواقفها وأحداثها يفرز بطبيعة الحال أشكالاً متعددة من المشكلات. **(محمد ياسر الخواجة: ٢٠١١، ٢٩)**

وتتباين طبيعة المشكلة الاجتماعية وحدتها وحجمها وخطورتها والظروف المنتجة لها باختلاف المجتمعات وهذا الاختلاف يحصل بفعل العديد من العوامل التي يمر بها المجتمع نتيجة التغيرات التي تطرأ عليه ونوع البناء الاجتماعي وحجم المصادر الطبيعية التي يعتمد عليها ومكانة المجتمع العملية وموقعه التكنولوجي ونوع التنظيم الاجتماعي والإطار الأيدلوجي الذي يرسم للأفراد والجماعات حدود علاقتهم. **(Bolund & Allebeck;2000,185)**

ويصارع الإنسان في حياته كثيرا من المواقف التي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها أو مهددة له بحيث تتعرض رفاهيته وتكامله للخطر نتيجة لذلك ، فالطلاق يعتبر أحد نواتج الأحداث الحياتية الضاغطة والذي له علاقة بالإصابة بالاضطرابات النفسية والجسيمة والاجتماعية.**(apply & cofer;2000,125)**

كما يعتبر الطلاق موضوع خطير للغاية في ظل غياب الضمير الإنساني وتغير الأحوال المعيشة لكثير من الناس مع تعرضهم لضغوط اقتصادية تؤثر سلبا على حياتهم الاجتماعية والنفسية ، فأصبح لفظ الطلاق يصدر من الزوج غالبا لأسباب اقتصادية.**(سناء الخولى:٢٠٠٠، ١١٦)**

وقد ارتفعت نسب الطلاق في أنحاء العالم في السنوات الأخيرة على سبيل المثال بلغت النسبة في الولايات المتحدة الأمريكية حالة طلاق واحدة بين كل أربعة زيجات تقريبا أما بالنسبة لمصر حيث أظهرت الإحصائيات الرسمية الزيادة الشديدة لتصبح حوالي ٢٤٠ حاله يوميا إلى بمعدل حالة طلاق كل ستة دقائق. ويتضح ذلك من خلال نسبة الطلاق على مستوي الجمهورية.

جدول رقم (١) يوضح نسبة الطلاق على مستوي جمهورية مصر العربية

السنة	شهادات الطلاق بالآلف	النسبة %
٢٠٠٨	٧٨	%٨,١
٢٠٠٩	٨١	%٩,١
٢٠١٠	٨٣	%٩,٨
٢٠١١	٨٥	%١٠,٢
٢٠١٢	٨٦	%١٠,٣
٢٠١٣	٨٦	%١٠,٣
٢٠١٤	٨٩	%١١,٠
٢٠١٥	٨٨	%١٠,٩
٢٠١٦	٩٥	%١١,٨
٢٠١٧	٩٧	%١٢,٠١
٢٠١٨	١٠٦	%١٣,٤
٢٠١٩	١٢٨	%١٧,٧

(الجهاز المركزي للتعبئة العام والإحصاء:٢٠٢٠، ٢٥٤)

حيث يشير الجدول السابق إلى معدلات الطلاق على مستوي الجمهورية إلى الزيادة الشديدة ثم الانخفاض ثم الزيادة مرة أخري حيث تشير الإحصائيات الرسمية بذلك مما يستدعي دراسة تلك الظاهرة وتحليل المتغيرات المرتبطة بها ، ومحاولة التعرف على أسباب تلك الظاهرة مما يتعلق بالتماسك الأسري وعوامل ضعفه.

كما وجد أن الطلاق في الأسر المفككة راجع للتربية المعوجة وإهمال كل من الوالد والأم للأولاد وتنازع القوامة وفقدان الاحترام ، واختلاف الطبائع ، وسوء اختيار الزوجة ، وسوء اختيار الزوج الرجل ، ورغبة الزوج أحيانا في تعدد الزوجات إلى جانب عدم النضج العاطفي والنظرة إلى الزواج نظرة غير دينية.

فقد سرقت الفضائيات كثيرا من الأزواج من زوجاتهم بل من داخل بيوتهم إذا غيرت من أمزجتهم و تطلعاتهم في الحياة الزوجية بعد أن كان الزوج مقنعا بزوجته و لا يرى غيرها أصبح الآن يرى كل ساعة نساء جميلات يمارسن بعض الحركات الجنسية المغرية ،وتشعر المرأة بظلم إجتماعى وعاطفي مما يدفعا إلى اتخاذ أساليب شرعية و قانونية لإنهاء حياتها الزوجية ، فالدراما الفضائية قد تغرس الصراع السلطوي بين الزوجين وتنمى الشعور بالفردية داخل الأسرة و يؤدى زيادة حدة الصراع بين الزوجين إلى زيادة نسب الطلاق ، ولم يقتصر الطلاق في مصر على محافظة دون الأخرى لذلك كان لابد من الاهتمام بتلك الظاهرة في جميع محافظات مصر وذلك للتعمق في أسبابه ومشكلاته.**(منتدى الأخبار – شبكة منتدى همس:٢٦-٣-٢٠٠٩ http/www.Hams yahoo.com)**

وتشكل الأسر المطلقة أهم العوامل المرتبطة بالانحراف وانتشار سلوكيات ومشكلات غير سوية وإهمال الأسرة ، وعدم تهيئة الجو المناسب وعدم تشجيع الأبناء المذاكرة والتحصيل ، وتهبط العزيمة ويقل الطموح. **(عبلة الكحلاوي:٢٠٠٩، ٤٨)** ولذلك نجد أن انشغال الوالدين المطلقين بمشاكلهم الخاصة يقلل من العناية أو الانتباه الواجب نحو الأبناء. **(حسن مصطفى عبد المعطي:٢٠٠٤، ١١١)**

وتطول الآثار السلبية للطلاق لتشمل الأثر السلبي وتفاعله مع العوامل النفسية منها كبت المشاعر والانفعالات وعدم القدرة على التعبير عنها بحرية مخلفا وراؤه عددا من المشكلات الاجتماعية متمثلة في: اضطراب العلاقات الاجتماعية في شكل غلق المرأة أبواب الحياة الاجتماعية أمامها سواء كانت بإرادتها أو هروبا من نظرات وأسئلة من حولها الذي يسبب لها كثيرا من الضغط النفسي ، ويزيد خطره مرة أخري عندما يزيد من احتمالات فقدان الأدوار والانسحابية ،بما يحفز للميل إلي للإحباط و التشاؤم. **(Hill, A;2012,p 154)**

فالطلاق كنتيجة اجتماعية واقتصادية ونفسية للتفكك الأسري وضعف التماسك يرتبط بعدم قدرة الزوجين معا وكذلك الأبناء على التماسك والترابط. **(وجيه الدسوقي: ٢٠٠٠،**

٣٧٣) ويؤثر هذا سلبا على كل أعضاء النسق الأسري في قيامهم بأدوارهم الاجتماعية ، مما يستلزم معه مزيد من الرعاية والاهتمام والتوجيه.

ومن هنا فإن أسباب خلل التماسك على مستوى الأسر عديدة منها الشذوذ الجسمي والنفسي، وعدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية، وتعلم سلوك مغاير للجماعة، والصراع بين أدوار الذات، والقلق، إضافة إلى منذرات الطلاق من الخرس الزواجي والخلافات والنزاعات الأسرية. **(حافظ بطرس بطرس، ٢٠٠٨، ١١٧).**

ويتاثر التماسك الأسري بعدد من العوامل التي تتعلق بالمشاعر والانفعالات تجاه أفراد الأسرة وخارجها والعكس فيري جيلف وآخرون **(chlef et al;2000,p50)** ، وأن المطلقات بمجرد التعبير عن انفعالاتهم والتحدث عنها وسماع خبراتهم في مواجهة نتائج قرار الطلاق فذلك يعطيهم الأمل والتفاؤل لاستمرار حياتهم.**(Sartorius;2001,p 118)**

وأن حل المشكلات من خلال مرحلة كشف المشاعر والعواطف يكون فعالاً في تسهيل عملية التماسك الأسري وبالعكس فإن عدم كشف وتوضيح الآثار النفسية والعاطفية والآثار الأخرى للمشكلات هو دليل علي زيادة التوتر. **(price, et al;2001,p686-687)**

وفي إطار ما تم عرضه من الدراسات والبحوث السابقة التي تعرضت للتماسك الأسري مع أنماط عملاء ونوعيات مشكلات متعددة **(Daven Portbeky;2008,119)**، **(Ell;2001,173)** ، **(وسام أحمد العثمان: ٢٠٠٤، ١٥٩ – ١٧١)**،**(Allebeck;2000,185)** ، **(Bolun & burns;2000,154)** ، **(Joni & Diane;2003, p44-45)**، **et al;2007, p192-193)**، **Kissane)** ،**(حافظ بطرس: ٢٠٠٨، ١١٧)** كذلك ما استعرضته الكثير من الكتابات والدراسات والبحوث العلمية حول مظاهر ونوات الطلاق على النساء، تصاغ مشكلة البحث **في تساؤل مؤداه: ما عوامل ضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد؟.**

ثالثا: أهمية البحث:

١) يأتي البحث في اطار الزيادة المستمرة في عدد النساء العاملات في المجتمع المصري في السنوات الأخيرة للبحث عن العلاقة بين التماسك والعلاقة بالطلاق لدي المرأة العاملة في المجتمع المصري.

٢) ندرة الدراسات والبحوث العلمية الميدانية في حدود علم الباحث في اطار التخصص الدقيق.

٣) زيادة نسبة حالات الطلاق في العقود الأخيرة مقارنة بالأعوام السابقة وازداد معها المشكلات المتعلقة بها بما لها من تأثيرات جانبية وانعكاسات علي حياة المرأة العاملة المطلقة.**(popkin & massie;2007,p 518)**

٤) ووفقا لتقرير الأمم المتحدة عن الأهداف الإنمائية للعام ٢٠١٩، يجب تمكين المرأة من حقوقها المتعلقة بها ككونها أنثي خاصة في المناطق النامية وضرورة تحقيق ضمانات فعلية لممارستها لهذه الحقوق. **(تقرير الأمم المتحدة: ٢٠١٩، ١١٣)**

٥) إن الإسناد والدعم الاجتماعي يعتبر عاملاً مهماً في توافق المرأة المطلقة وخاصة العاملات منهن مع المجتمع ، فأغلب السيدات يواجهوا الكثير من التحديات في حياتهن الاجتماعية كنتيجة للطلاق وقد يظهر ذلك في الإجهاد النفسي وقلة الدعم الاجتماعي اللذان يؤثران بشكل مباشر في مستوى التماسك الأسري. **(unchitomi et al;2000,p 1127)**

رابعا: أهداف البحث:

يتحدد الهدف الرئيسي للبحث في **تحديد العوامل المرتبطة بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بارتفاع معدلات الطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد.** ويتحقق هذا الهدف من خلال عدد من الأهداف الفرعية التي تمثل في:

١- تحديد **العوامل الاجتماعية** التي تتعلق بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد.

٢- تحديد **العوامل النفسية** التي تتعلق بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد.

٣- تحديد **العوامل الاقتصادية** التي تتعلق بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد.

٤- تحديد **العوامل الصحية** التي تتعلق بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد.

خامسا: تساؤلات البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤل الرئيسي والذي مؤداه: **ما العوامل المرتبطة بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بارتفاع معدلات الطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد ؟** ويتم الإجابة على هذا التساؤل من خلال عدد من التساؤلات الفرعية التي تمثل في:

١. ما **العوامل الاجتماعية** التي تتعلق بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد ؟
٢. ما **العوامل النفسية** التي تتعلق بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد ؟
٣. ما **العوامل الاقتصادية** التي تتعلق بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد ؟
٤. ما **العوامل الصحية** التي تتعلق بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد ؟

سادسا: مصطلحات ومفاهيم البحث:

١- مفهوم التماسك الأسري: Family cohesion:

- تماسك في اللغة العربية تعني: مسك ، ويقال ما أن قال كذا اى ما ضبط نفسه وما تمالك. ويقال تماسك البناء أي قوي واشتد. واستمسك بالشيء اى مسك بالقوة.

(المعجم الوجيز: ٢٠٠٨، ٥٨٢)

- ويشير مصطلح التماسك **cohesion** إلى وجود درجة عالية من الترابط بين وحدات تجمع معين وهو استخدام يوازي مصطلح آخر أكثر شمولا هو التكامل.**(محمد عاطف غيث: ٢٠٠٠، ٦٧)**.

- كما حدد التماسك بأنه المصطلح الذي يعطي مصطلحات إيجابية مثل التعاون والدعم والمودة المشتركة ويرى أن التماسك الأسري هو الشعور بالاتصال مع الأسرة. كما أن التماسك الأسري هو مصدر هام للأسرة في التعامل مع الضغوط. **(Jefferson, M;2007,p 8)**

- ويعرف التماسك **social cohesion** بأنه تكامل سلوك الجماعة باعتباره نتيجة للروابط الاجتماعية؛ أو القوى التي تجعل أعضاء الجماعة في حالة تفاعل لفترة معينة من الزمن، وحينما يتحقق مستوى عالي للتماسك الاجتماعي في جماعة ما، فإن أعضائها يشعرون

بمشاعر إيجابية قوية نحو جماعتهم وتكون لديهم رغبة في استمرار عضويتهم فيها فتتوافر الروح الجماعية العالية كما يتضمن التماسك الاجتماعي موافقة الأعضاء على الأهداف المقررة للجماعة، ومعاييرها وبناء الأدوار بها، أي توزيع الحقوق والمسئوليات، ويوجد التماسك الأسري ذوي المستوى العالي أو المنخفض في الجماعات الكبرى والصغرى، كما يوجد في الجماعات الرسمية وغير الرسمية. **(محمد عاطف غيث: ٢٠٠٠، ٦٨)**

– ويعرف التماسك الأسري بأنه درجة الترابط بين وحدات النسق الأسري، وقدرة النسق الأسري على توفير درجة من التجاذب لأنساقه الفرعية بالشكل الذي يسمح لتلك الأنساق بالاستمرار، في إطار النسق الكلي، كما أنه القوى التي تجعل أعضاء النسق الأسري في حالة تفاعل لفترة من الزمن، وتكون من نتائجه توفر مشاعر إيجابية نحو الأسرة ورغبة الأعضاء في استمرار عضويتهم فيها. **(حمدي محمد إبراهيم منصور: ٢٠٠١، ٢١٢)**

– **وللتماسك الأسري عدة ركائز وقواعد يقوم عليها من أهمها:(محمد بن معجب: ١٤٢٢، ٤٨).**

أولا: قيام رب الأسرة بدور القائد الموجه لمسيرة الأسرة، وما قد يتخلل تلك المسيرة من مستجدات، فيكون هو المرشد والقدوة والناصح وكلما كان رب الأسرة على مستوى من الثقافة والصلاح كانت مسيرة الأسرة نحو الخير والصلاح.

ثانيا: يجب أن تكون العلاقات القائمة بين الأفراد مبنية على الاحترام والتفاهم والصدق، وعدم الخجل لكي تعطي ثمارها بالشكل المطلوب.

ثالثا: احترام رأي الآخرين أيا كان مصدره، لأن هذا يعطي لجميع أفراد الأسرة الحق في إبداء وجهة نظرهم الخاصة لكي لا يظلم أحدا.

ويمكن تحديد عوامل ضعف التماسك الأسري إجرائيا في ضوء الاستبيان المستخدم في الدراسة والمحددة أبعاده في:

- العوامل الاجتماعية.
- العوامل النفسية.
- العوامل الاقتصادية.
- العوامل الصحية.

٢- مفهوم الطلاق: Divorce

- يعرف الطلاق: أن المرأة طالق أي محررة من قيد الزواج ، وجمع طالق طوالق والمطلق مالا يقيد بقيد أو شرط ، ومن الأحكام ما لا يقع قيد استثناء وطلاق المرأة من زوجها تحللت من قيد الزواج وخرجت من عصمته. **(إبراهيم مدكور: ٢٠٠٨، ٣٩٤)**

- حيث تدور مادة الطاء ، واللام ، والقاف في اللغة العربية حول معني عام مطرد هو التخليه والإرسال والترك ، وحل العقد ويتضح أن مادة طلق توحي بالحرية و فلك العقود ، وحل القيود ، ويستوي في ذلك الأمور الحسية والأمور المعنوية ، والعرف خص استعمال لفظ الطلاق بالأمور المعنوية. **(مختار الرازي: ١٩٨٥، ١٢٦)**

- كما انه فسخ رابطة الزواج. ويختلف الطلاق عن أبطال الزواج الذي يتم بمقتضي حكم يتضمن عدم صحة الزواج أما انحلال الزواج فلفظ عام يشمل انحلاله بالموت أو بالطلاق.

(احمد ذكي بدوي:١٩٨٩، ١٢٤)

- كما يعرف الطلاق: بأنه عمليه فسخ الزواج الذي وضعه كل من الرجل والمرأة وهذه العملية تساعد كل من الطرفين على الزواج مرة ثانية. (عبد الهادي الجوهري: ١٩٨٣، ١٤٤)

- وهو تسريح الزوجة بحل عقد الزواج و قصر لفظ الإطلاق على الأمور الحسيه كتسريح الأسير و تخليه سبيله و السماح له بالخروج من السجن و الذهاب حيث يشاء.

(عبد المنعم أحمد هريدي:٢٠٠٤، ٢٥١)

- أيضا يعرف الطلاق بأنه مظهر الحياة الزوجية التي ينعدم فيها التكيف و ذلك بسبب ما يكثر فيها من صعوبات ، ولكن بالنظر للطلاق على إنه ترتيب نظامي لإنهاء علاقة الزواج و السماح لكل طرف بحق الزواج مرة أخري ، وقد يساعد ذلك على إعادة التكيف.

(هدي السببعي وآخرون:٢٠٠٧، ٥١٢)

- ويعرف الطلاق بأنه انتهاء أو انقطاع الرباط الزواجي بين الزوجين فهو نهاية غير مرغوب فيها للأسرة بجميع أفرادها و هو أقصي درجة من درجات سوء العلاقات الأسرية ، ويعتبر من أهم أسباب تفكك الأسرة وانهيار بنيانها ، وهو قد يكون وجه لعملة واحدة هما تفكك الأسرة وانحراف الأبناء لغياب الرعاية الوالدية ، فهو إنهاء رابطة الزواج بين الرجل و المرأة بعد قيامها صحيحة بإرادة احدهما أو كليهما.**(محمد شفيق:٢٠٠٥ ،٢٣١)**

- **ويحدد مفهوم الطلاق إجرائيا في هذا البحث بأنه:** الطلاق المعلن عنه في محاكم الأسرة بين الزوجين أو الزوجة فقط أو الزوج فقط ، بما يعنى استحالة الحياة بين احدهما ، مما

استوجب اللجوء لمحاكم الأسرة لفض النزاع الزواجي القائم والمترتب على عناد احد الطرفين في الانفصال ، نتيجة لوجود عوامل مهيأة لضعف التماسك الأسري.

٣- مفهوم المرأة العاملة Working Woman

- المرأة العاملة هي كل أنثى تعمل يدوياً أو عقلياً تحت إشراف صاحب العمل وتتقاضى أجر. **(عبد المولى الروش:٢٠٠٥، ٩٦)**

- وهناك تعرف آخر أنها تعمل خارج المنزل لتحصل على أجر مادي مقابل عملها وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة هما ربة البيت والموظفة.

(كاميليا إبراهيم عبد الفتاح: ١٩٩٧، ١٠٢)

- كما أنها تعرف: المرأة التي تؤدي عملاً منتظماً خارج المنزل وتتقاضى أجراً وترتبط بمواعيد عمل محددة وتقوم بأدوار الزوجة والأم. **(سناء الخولى:٢٠٠٠: ١٩)**

- كما تعرف المرأة العاملة بأنها التي تعمل في وظيفة رسمية خارج المنزل في المصالح الحكومية أو المصانع. **(علياء شكري وآخرون: ٢٠٠٠: ٢٤)**

- **ومما سبق يتحدد مفهوم المرأة العاملة في ضوء واقع البحث الحالي** فهو المرأة المتزوجة، والتي لديها طفل فأكثر والتي تشارك في العمل خارج البيت وتحصل على أجر مقابل عملها هذا وتمارس دورين، دور ربة بيت ودورها العاملة في القطاع العام أو الخاص وبشكل يجعلها تساهم في عملية تنمية المجتمع.

سابعا: الإطار التطبيقي للبحث:

(١) نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بوصف وتحليل العلاقة الوظيفية كما وكيفا من خلال تحديد عوامل ضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدي المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد.

(٢) المنهج المستخدم: منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة ذلك لعينة من السيدات العاملات المترددات على احدي محاكم الأسرة بمحافظة القاهرة.

(٣)أدوات الدراسة:

- **استمارة استبيان لتحديد العوامل التي تؤدي إلى ضعف التماسك الأسري للمرأة العاملة. " إعداد الباحث** " والذي يتضمن الأبعاد التالية:

- العوامل الاجتماعية.
- العوامل النفسية.

- العوامل الاقتصادية.
- العوامل الصحية.

(أ) صدق أداة البحث:

جدول(٢) يوضح صدق استبيان عوامل ضعف التماسك الأسري لدي المرأة العاملة.

المتغير	العوامل الاجتماعية	العوامل النفسية	العوامل الاقتصادية	العوامل الدينية	العوامل الصحية
١. العوامل الاجتماعية.		٠,٨٧**	٠,٤٥**	٠,٧٦**	٠,٨١**
٢. العوامل النفسية.	٠,٧٥**		٠,٩٤**	٠,٧٣**	٠,٨٨**
٣. العوامل الاقتصادية	٠,٦٨**	٠,٧٣**		٠,٨٧**	٠,٦٧**
٤. العوامل الصحية	٠,٩١**	٠,٨٢**	٠,٦٣**	٠,٧٣**	

(دال عند مستوي معنوية ٠,٠٥)**

(ب) ثبات أداة البحث:

جدول (٣) يوضح ثبات استبيان عوامل ضعف التماسك الأسري للمرأة العاملة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المتغيرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
١. العوامل الاجتماعية.	٠,٨٥
٢. العوامل النفسية.	٠,٦٧
٣. العوامل الاقتصادية	٠,٧٣
٤. العوامل الصحية	٠,٧٧
الأداة ككل	٠,٧٣

(٤) مجالات الدراسة:

أ-**المجال المكاني:** تحدد المجال المكاني لتطبيق البحث ميدانيا بمحكمة الاسرة بمحافظة اسوان، ويرجع اختيار المجال المكاني للدراسة للمبررات والأسباب التالية:

- اعتبار محكمة الأسرة من أكبر الصروح المتخصصة في فض النزاعات والخلافات الزوجية قضائيا ، وأول محاكم الأسرة المنشأة وفقا لتعديلات قانون الأحوال الشخصية المصري في الآونة الأخيرة ، وتعدد حالات الطلاق المنظورة قضائيا بالمحكمة.

- توفر عينة البحث " المرأة العاملة" والمستفيدات من خدمات المحكمة.
- ترحيب السادة المسئولين بتطبيق الدراسة.

ب- المجال البشري: عينة عشوائية من السيدات المترددات على محكمة الأسرة بأسوان ، حيث بلغ إجمالي جميع السيدات المستفيدات من خدمات محكمة الأسرة بمحكمة اسوان (٥٠٠) مفردة ، **وسوف يتم اختيارهن وفقا للشروط الآتية:**

- أن تكون السيدات العاملات من منظوري دعواتهن القضائية بمحكمة الأسرة خلال السنوات الثلاث الأخيرة.
- أن تكون المبحوثات من العاملات بالقطاع الحكومي أو قطاع الأعمال العام والخاص.
- أن تتراوح أعمارهن ما بين ٢٥: ٤٠ عاما.

وبناءا على هذه الشروط تم اختيار عينة عمديه من اجمالى عدد المستفيدات من خدمات محكمة الأسرة بأسوان واللاتي بلغن عددهن (٦٠) سيدة ، ممن تنطبق عليهم شروط العينة.

ج- المجال الزمني: استغرقت الدراسة بشقيها (الإعداد النظري – التطبيق الميداني) مدة تسعة شهور.

ثامنا: عرض ومناقشة جداول البحث:

جدول رقم (٤) يوضح

العوامل الاجتماعية المرتبطة بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق من منظور خدمة الفرد

م	عوامل ضعف التماسك الأسري والمتعلقة وعلاقته بالطلاق للمرأة العاملة	نعم	إلى حدا ما	لا	ك	المتوسط المرجح	النسبة	الترتيب
أ	الزواج المبكر.	٢	-	٥٨	٦٤	٢١,٣	٧,١	٨
ب	فارق السن.	٨	٢	٥٠	٧٨	٢٦	٨,٦	١
ج	تدخل الأهل في حياه الأسرة	٦	١	٥٤	٧٤	٢٤,٦٦	٨,٢	٣
د	انتشار عادات التلفظ بالطلاق	٥	-	٥٥	٧٠	٢٣,٣٣	٧,٧	٥
ه	سوء العلاقة بين الزوجين.	٨	٢	٥٠	٧٨	٢٦	٨,٦	١

م	عوامل ضعف التماسك الأسري والمتعلقة وعلاقته بالطلاق للمرأة العاملة	نعم	إلى حدا ما	لا	ك	المتوسط المرجح	النسبة	الترتيب
و	النزاع على القيادة في الأسرة.	٦	-	٥٤	٧٢	٢٤	٧,٩	٤
ز	تباين عام في الخلفية الاجتماعية للزوجين	٤	١	٥٥	٦٩	٢٣	٧,٦	٦
ح	تكرار المشكلات بين الزوجين	٧	٢	٥١	٧٦	٢٥,٣	٨,٤	٢
ط	الملل الزوجي.	٢	١	٥٧	٦٥	٢١,٦٦	٧,٢	٧
ى	الطموح الشديد لدى أحد الزوجين.	٤	١	٥٥	٦٩	٢٣	٧,٦	٦
ك	الاهتمام بالعمل على حساب المنزل	١	١	٥٨	٦٣	٢١	٦,٩	٩
ل	ضعف تحمل أحد الطرفين المسؤولية	٢	-	٥٨	٦٤	٢١,٣٣	٧,١	٨
م	وسائل الأعلام المؤدية للانحلال	٢	-	٥٨	٦٤	٢١,٣٣	٧,١	٨
	الجملة	**٥٣**	**١١**	**٧١٣**	**٩٠٦**	**٣٠١,٧**	**% ١٠٠**	

يشير الجدول السابق والذي يوضح ترتيب استجابات العوامل الاجتماعية المرتبطة بضعف التماسك الأسري لدي المرأة العاملة والذي ظهرت من خلاله الاستجابتين الخاصتين ب (فارق السن ، وسوء العلاقة بين الزوجين) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢٦) ونسبة (٨,٦%) ، يليهما في الترتيب الثاني ، الاستجابة المتعلقة ب(تكرار المشكلات بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢٥,٣) ونسبة (٨,٤%) ، ثم في الترتيب الثالث الاستجابة الخاصة ب(تدخل الأهل في حياه الأسرة) بمتوسط حسابي (٢٤,٦٦) ونسبة (٨,٢%) ، بينما تذيل ترتيب جدول العوامل الاجتماعية المتعلقة بضعف التماسك الأسري للمرأة العاملة والمتعلقة بارتفاع معدلات الطلاق، الاستجابة المرتبطة ب(الاهتمام بالعمل على حساب المنزل) بمتوسط حسابي (٢١) ونسبة (٦,٩%) ، مما يدل على عدم وضوح الدور بين الزوجين ، وعدم قدرة احد أطراف الأسرة " الزوج – الزوجة" على تعويض الدور ، وعجز الزوجين على مواجهة المشكلات المتعلقة بالعمل والضغوط الحياتية لأحدهما مع الحفاظ على طبيعة عمل المرأة.

جدول (٥) يوضح العوامل النفسية المرتبطة بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق من منظور خدمة الفرد.

م	العوامل النفسية المرتبة بضعف التماسك الأسري	نعم	إلى حدا ما	لا	ك	المتوسط المرجح	%	الترتيب
أ	مرض نفسي يصيب أحد الزوجين	٤	١	٥٥	٦٩	٢٣	١١,٥٧	٥
ب	الأنانية المفرطة لأحد الزوجين	١٠	٤	٤٦	٨٤	٢٨	١٤,٠٩	١
ج	سوء التوافق العاطفي بين الزوجين	١٠	١	٤٩	٨١	٢٧	١٣,٥٨	٢
د	الغيرة الشديدة بين الزوجين.	١٠	-	٥٠	٨٠	٢٦,٧	١٣,٤٤	٣
ه	تنافر الميول الشخصية.	٤	١	٥٥	٦٩	٢٣	١١,٥٧	٥
و	التأثر بخبرات سيئة سابقة لآخرين	٥	٢	٥٣	٧٢	٢٤	١٢,٠٨	٤
ز	وجود وسواس قهري لدي احد الزوجين	٤	١	٥٥	٦٩	٢٣	١١,٥٧	٥
ح	كثرة الشك بين الزوجين.	٦	-	٥٤	٧٢	٢٤	١٢,٠٨	٤
الجملة		**٥٣**	**١٠**	**٤١٧**	**٥٩٦**	**١٩٨,٧**	**%١٠٠**	

يوضح الجدول السابق ترتيب استجابات العوامل النفسية المرتبطة بضعف التماسك الأسري للمرأة العاملة وعلاقته بارتفاع معدلات الطلاق ، حيث جاء ترتيب الاستجابات الخاصة بهذه العوامل على النحو التالي: (الأنانية المفرطة لأحد الزوجين) بمتوسط حسابي(٢٨) ، وبنسبة مئوية (١٤,٠٩) ، في المرتبة الأولي ، يليها في الترتيب الثاني (سوء التوافق العاطفي بين الزوجين) بمتوسط حسابي(٢٧) ، وبنسبة مئوية (١٣,٥٨) ، بينما جاءت في المرتبة الثالثة الاستجابة المتعلقة ب(الغيرة الشديدة بين الزوجين) بمتوسط حسابي(٢٦,٧) ، وبنسبة مئوية (١٣,٤٤) ، في جاء في نهاية الترتيب الاستجابات الخاصة ب (مرض نفسي يصيب أحد الزوجين ، تنافر الميول الشخصية ، مشكلات التفاهم وصعوبته بينهم) بمتوسط حسابي(٢٣) ، وبنسبة مئوية (١١,٥٧) ، مما يدلل على وجود عوامل نفسية تتعلق بضعف التماسك الأسري وارتباطه بارتفاع معدلات الطلاق ، والناتج عن وجود مناخ اسري سيئ يسوده الاضطراب وأنانية الأطراف الزوجية ، كذلك وجود اضطرابات عصابية بين احد

الزوجين مما يهيئ بالتفاعل مع الضغوط الحياتية وضغوط العمل من إحداث خلل واضح في التماسك الأسري للمرأة العاملة داخل أسرهن.

جدول (٦) يوضح العوامل الاقتصادية المرتبطة بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق من منظور خدمة الفرد.

م	العوامل الاقتصادية المرتبطة بضعف التماسك الأسري	نعم	إلى حدا ما	لا	ك	المتوسط المرجح	النسبة	الترتيب
أ	كثرة متطلبات الأسرة وعدم الادخار.	١٠	١	٤٩	٨١	٢٧	١٧,٢	٤
ب	الفقر وانخفاض الدخل بشكل ملحوظ.	١٠	٦	٤٤	٨٦	٢٨,٧	١٨,٣	١
ج	سوء حالة السكن.	٧	٢	٥١	٧٦	٢٥,٣	١٦,٢	٥
د	كثرة الاستدانة.	١٠	٣	٤٧	٨٣	١٧,٧	١٧,٧	٢
ه	الانشغال الشديد في العمل على حساب المنزل	١١	-	٤٩	٨٢	٢٧,٣	١٧,٤	٣
و	الإنفاق على الاهتمامات الشخصية.	١	-	٥٩	٦٢	٢٠,٧	١٣,٢	٦
الجملة		**٤٩**	**١٢**	**٢٩٩**	**٤٧٠**	**١٥٦,٧**	**% ١٠٠**	

تبين نتائج الجدول السابق أن ترتيب الاستجابات المتعلقة بالعوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى إضعاف التماسك الأسري لدي المرأة العاملة وعلاقتها بارتفاع معدلات الطلاق ، قد جاءت على النحو التالي: (الفقر وانخفاض الدخل بشكل ملحوظ) ، في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(٢٨,٧) ونسبة مئوية (١٨,٣) ، يليها (كثرة الاستدانة) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(١٧,٧) ونسبة مئوية (١٧,٧) ، ثم في الترتيب الثالث الاستجابة المتعلقة ب(الانشغال الشديد في العمل على حساب المنزل) بمتوسط حسابي(٢٧,٣) ونسبة مئوية (١٧,٤) ، بينما تذيل ترتيب الاستجابات (الإنفاق على الاهتمامات الشخصية) بمتوسط حسابي(٢٠,٧) ونسبة مئوية (١٣,٢) ، مما يدلل على توافر ارتباط العوامل الاقتصادية بضعف التماسك للمرأة العاملة والمتعلقة بارتفاع معدلات الطلاق، وعدم ووجود تشريع يحمي المرأة العاملة برفع دخولهن، كما تدلل على مرور اسر السيدات العاملات بأزمات اقتصادية رغم عملهن وعمل الزوج بما يشير إلى ارتفاع أسعار المأكل والمسكن وتكاليف الرعاية

التعليمية والصحية بالقدر الذي تتحمله دخول الزوجين في الأسرة ، الأمر الذي يجعلهم في حاجة إلى الاستدانة بما يدي إلى تراكم الديون الخارجية عليهم ، وينعكس ذلك سلبا على تفاعلات الزوجين بين بعضهما البعض ، وبينهما وبين الأبناء في إطار الأسرة بما يولد خلل في النسق الأسري وضعف للتماسك الأسري ووجود الخلافات المستمرة الأمر الذي ينتهي في الغالب بالطلاق لعدم قدرة احد الطرفين على حمل الضغوط الحياتية.

جدول (٧) يوضح العوامل الصحية المرتبطة بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق من منظور خدمة الفرد.

م	العوامل الصحية المرتبطة بضعف التماسك الأسري	نعم	إلى حدا ما	لا	ك	المتوسط المرجح	النسبة	الترتيب
أ	المرض لدي أحد الزوجين.	٤	١	٥٥	٦٩	٢٣	١٣,١	٣
ب	عدم الوعي الصحي لدي احد الزوجين.	١٠	٢	٤٨	٨٢	٢٧,٣	١٥,٦	٢
ج	وجود عاهات منفرة لدى أحد الطرفين.	١٤	٢	٤٤	٩٠	٣٠	١٧,١	١
د	الحوادث التي تعوق أحد الزوجين من ممارسة دوره في الأسرة.	١٤	٢	٤٤	٩٠	٣٠	١٧,١	١
ه	ضعف الحالة الجنسية للزوج.	٢	-	٥٨	٦٤	٢١,٣	١٢,٢	٤
و	الإجهاد الصحي للزوجة.	١	-	٥٩	٦٢	٢٠,٧	١١,٨	٥
ز	وجود أبناء ذوي إعاقات.	٤	١	٥٥	٦٩	٢٣	١٣,١	٣
	الجملة	**٤٩**	**٨**	**٣٦٣**	**٥٢٦**	**١٧٥,٣**	**%١٠٠**	

تبرز نتائج الجدول السابق ترتيب الاستجابات المتعلقة بالعوامل الصحية ومدي ارتباطها بضعف التماسك الأسري ، فقد جاءت على النحو التالي: (وجود عاهات منفرة لدى أحد الطرفين، الحوادث التي تعوق أحد الزوجين من ممارسة دوره في الأسرة) بالتساوي ، في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(٣٠) ونسبة مئوية (١٧,١) ، يليها (عدم الوعي الصحي لدي احد الزوجين) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(٢٧,٣) ونسبة مئوية (١٥,٦) ، كما جاءت الاستجابة المتعلقة ب(المرض لدي احد الزوجين، ووجود أبناء ذوي إعاقات) في الترتيب

الثالث بمتوسط حسابي(٢٣) ونسبة مئوية (١٣,١) ، بينما تذيل ترتيب جدول العوامل الصحية الاستجابة الخاصة ب(الإجهاد الصحي للزوجة) بمتوسط حسابي(٢٠,٧) ونسبة مئوية (١١,٨) ، بما يدلل على وجود علاقة ارتباطيه بين العوامل الصحية وضعف التماسك الأسري للمرأة العاملة والمرتبط بارتفاع معدلات الطلاق بينهن ، والمتمثل في وجود عوائق صحية تمنع كلا الزوجين من ممارسة حياته بصورة طبيعية ومنتظمة ، من خلال تناول الأدوية وتلقي الجلسات العلاجية التي تضعف الصحة العامة للزوجة أو الزوج ، بالإضافة إلى ضغوط العمل لدي الزوجة بالتحديد ما يتسبب عنه من إنهاك جسدي ونفسي يمنعهن من ممارسة الأدوار المنوط القيام وتأدية الحقوق الشرعية للزوج ، الأمر الذي ينتج عنه إحداث خلل في العلاقة الزوجية وضعف للتماسك الأسري كنتيجة حتمية للمظاهر الضعف الصحي والجسدي بما ينعكس على ارتفاع معدلات الطلاق بين اسر المرأة العاملة دون غيرها من الأسر.

تاسعا: النتائج العاملة للبحث:

١- بينت النتائج العامة للدراسة وجود عدد من العوامل الاجتماعية المرتبطة بضعف التماسك الأسري لدي المرأة العاملة والذي ظهرت من (فارق السن ، وسوء العلاقة بين الزوجين) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢٦) ونسبة (٨,٦%) ، يليهما في الترتيب الثاني ، الاستجابة المتعلقة ب(تكرار المشكلات بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢٥,٣) ونسبة (٨,٤%) ، ثم في الترتيب الثالث الاستجابة الخاصة ب(تدخل الأهل في حياه الأسرة) بمتوسط حسابي (٢٤,٦٦) ونسبة (٨,٢%) ، بينما تذيل ترتيب جدول العوامل الاجتماعية المتعلقة بضعف التماسك الأسري للمرأة العاملة والمتعلقة بارتفاع معدلات الطلاق، الاستجابة المرتبطة ب(الاهتمام بالعمل على حساب المنزل) بمتوسط حسابي (٢١) ونسبة (٦,٩%) ، بما يجيب على التساؤل الأول للبحث.

٢- اظهرت النتائج العامة للدراسة وجود عدد من العوامل النفسية المرتبطة بضعف التماسك الأسري للمرأة العاملة، حيث جاء ترتيبها على النحو التالي: (الأنانية المفرطة لأحد الزوجين) بمتوسط حسابي(٢٨) ، وبنسبة مئوية (١٤,٠٩) ، في المرتبة الأولي ، يليها في الترتيب الثاني (سوء التوافق العاطفي بين الزوجين) بمتوسط حسابي(٢٧) ، وبنسبة مئوية (١٣,٥٨) ، بينما جاءت في المرتبة الثالثة الاستجابة المتعلقة ب(الغيرة الشديدة بين الزوجين) بمتوسط حسابي(٢٦,٧) ، وبنسبة مئوية (١٣,٤٤) ، في جاء في

نهاية الترتيب الاستجابات الخاصة ب (مرض نفسي يصيب أحد الزوجين ، تنافر الميول الشخصية ، مشكلات التفاهم وصعوبته بينهم) بمتوسط حسابي(٢٣) ، وبنسبة مئوية (١١,٥٧) ، بما يجيب على التساؤل الثاني للدراسة.

٣- أفادت النتائج العامة للبحث ظهور عدد من العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى إضعاف التماسك الأسري والتي قد جاءت على النحو التالي: (الفقر وانخفاض الدخل بشكل ملحوظ) ، في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(٢٨,٧) ونسبة مئوية (١٨,٣) ، يليها (كثرة الاستدانة) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(١٧,٧) ونسبة مئوية (١٧,٧) ، ثم في الترتيب الثالث الاستجابة المتعلقة ب(الانشغال الشديد في العمل على حساب المنزل) بمتوسط حسابي(٢٧,٣) ونسبة مئوية (١٧,٤) ، بينما تذيل ترتيب الاستجابات (الإنفاق على الاهتمامات الشخصية) بمتوسط حسابي(٢٠,٧) ونسبة مئوية (١٣,٢) ، بما يجيب على التساؤل الثالث للدراسة.

٤- أظهرت النتائج العامة للدراسة وجود عدد من العوامل الصحية تؤدي إلى ضعف التماسك الأسري ، فقد جاءت على النحو التالي: (وجود عاهات منفرة لدى أحد الطرفين، والحوادث التي تعوق أحد الزوجين من ممارسة دوره في الأسرة) بالتساوي ، في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(٣٠) ونسبة مئوية (١٧,١) ، يليها (عدم الوعي الصحي لدي احد الزوجين) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(٢٧,٣) ونسبة مئوية (١٥,٦) ، كما جاءت الاستجابة المتعلقة ب(المرض لدي احد الزوجين) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(٢٣) ونسبة مئوية (١٣,١) ، بينما تذيل ترتيب جدول العوامل الصحية الاستجابة الخاصة ب(الإجهاد الصحي للزوجة) بمتوسط حسابي(٢٠,٧) ونسبة مئوية (١١,٨) ، بما يجيب على التساؤل الخامس للدراسة.

مراجع البحث:

١. إبراهيم عبد الرحمن عودة: "**المرأة العاملة ونسق الأسرة في المجتمع** "، بحث منشور بمجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد الرابع والعشرون، إبريل، ١٩٩٩.

٢. إبراهيم مدكور: المعجم الوجيز، القاهرة ، دار الكتب الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ، ٢٠٠٨.

٣. احمد ذكي بدوي: علم الاجتماع ، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٨٩.

٤. الجهاز المركزي للتعبئة العام والإحصاء: الكتاب السنوي للتعبئة العامة والإحصاء ، إصدار ابريل ، مصر في أرقام، ٢٠٢٠.
٥. ــــــــــــــــــــــــــ: الكتاب السنوي للتعبئة العامة والإحصاء ، إصدار ابريل ، مصر في أرقام، ٢٠١٥.
٦. الرازي محمد: مختار الصحاح ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٥.
٧. السيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢.
٨. السيد محمد الشريف وآخرون: سيكولوجية العلاقات الاجتماعية لخدمة البيئة، القاهرة ، الجهاز المركزي للكتاب الجامعي والوسائل التعليمية، ١٩٨٤.
٩. تقرير الأمم المتحدة: تقرير عن الأهداف الإنمائية الألفية، نيويورك، ٢٠١٩.
١٠. حافظ بطرس بطرس: التكيف والصحة للطفل، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ، الأردن، ٢٠٠٨.
١١. حسن مصطفى عبد المعطي: الأسرة ومشكلات الأبناء، القاهرة، دار السحاب، ٢٠٠٤.
١٢. حمدي محمد إبراهيم منصور: مقياس تقييم التماسك الأسري، دراسة في الصدق والثبات، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠١.
١٣. داليا مؤمن: الأسرة والعلاج الأسري، القاهرة، السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.
١٤. سعيد أمين أباظة: الطلاق اللفظي ، منتديات عبد الرحمن يوسف ٢٠٠٨/٤
١٥. سناء الخولى: الأسرة والحياة العائلية، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠٠.
١٦. عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٩.
١٧. عبد المنعم أحمد هريدي: الرابطة الأسرية في ظل الشريعة الإسلامية و القوانين الوضعية في جمهورية مصر العربية ، القاهرة: دار المجد للطباعة بالهرم ،٢٠٠٤.
١٨. عبد المولى الروش: عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٥.

١٩. عبلة الكحلاوي: الخلع مالا دواء له: دراسة فقهية مقارنه ، القاهرة ، العربية للطباعة والنشر ، دار الرشاد ،٢٠٠٩.
٢٠. عبد الهادي الجوهري: قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، مطبعة الشرق ، ١٩٨٣.
٢١. علياء شكري وآخرون: المرأة في الريف والحضر، القاهرة، المطبعة العمرانية، ٢٠٠٠.
٢٢. كاميليا إبراهيم عبد الفتاح: سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة، بيروت، ١٩٩٧.
٢٣. محمد عبد الحميد فرحات: التوافق الزواجي واتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧.
٢٤. محمد ياسر الخواجة: المشكلات الاجتماعية (رؤية نظرية ونماذج تطبيقية)، القاهرة، مصر العربية للنشر، ٢٠١١.
٢٥. محمد بن معجب الحامد: الأسرة والضبط الاجتماعي، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٢هـ.
٢٦. محمد شفيق: التشريعات والتأمينات الاجتماعية (عمالية – أسرية) ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٥.
٢٧. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.
٢٨. منتدى الأخبار – شبكة منتدى همس (الفيديو كليب ونجمات الإغراء و الطلاق) ٢٦- ٣ - ٢٠٠٩ http/www.Hams yahoo.com
٢٩. منير البعلبكي: قاموس المورد، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٦.
٣٠. موسوعة الطفل: الطلاق وأثره على الأطفال،(السوسى للمرأة العصرية)، ٣مارس٢٠٠٨
٣١. ناهد رمزي: المرأة والإعلام في عالم متغير: القاهرة، ٢٠٠٢.
٣٢. هدى عبد المنعم زكريا: "الحراك المهني للمرأة المصرية في المجتمع وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والثقافية"، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

٣٣.وجيه الدسوقي: الحرمان الأبوي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدي طلبه الجامعة ، مجلـة الدراسـات فـي الخدمـة الاجتماعيـة والعلـوم الإنسـانية ، القـاهرة، العـدد ٥ ، ٢٠٠٠.

34. Allebeck ،P .bolund ،C **; Suicides and suicide attempts in cancer patients**, psycho. Med, 2000.
35. Burns, R. B. ; The self concept, Longman, London, 2000.
36. Chelf, J.H, Deshler, A.M. et al; Storytelling: A strategy for living and coping with cancer. Cancer nursing, 23: (1), 2000.
37. Cofer, C.N. & Apply, M.H; Motivation: theory and research. New york: Joy wiley & sons, 2000.
38. Dokaf, G. A. & taylor, S. E. ; Victims perciptions of social support: what is helpful from whom? Journal of personality and social psychology, 58, 2005.
39. Daven portbeky: ;Parent behavior free play and problem solving interaction to problem behavior preschool boys, carly development and care, V 178 – N 6, 2008.
40. Hill, A; Compassionate Communication Training with Cancer Patients and Caregivers:Empathy. Self-Compassion, and Well-Being.un publislad-M.A. University San Francisco, 2012.
41. Jefferson, M ; linkages between family and sibling relationships in families rasing A child with a disability, brigham young university, 2007.
42. Massie, M.J., ; Depression. In Holland, J. C. Rowland, J. H. eds. Hand book of psychoncology, P. 283 – 90. New York: oxford university press, 2007.
43. Olson, D, H,: circumflex model of material and family systems, journal of family therapy, Vol (22), 2000.
44. Price, M.A. tenant, C.C. et al ; The role of psychosocial factors in the development of breast carcinoma: part 11. Life event stressors, social support, defense style and emotional control and their interactions. Cancer, 91, 2001.
45. Sartourius, N ; The economic and social burden of depression. J. clin. Psychiatry: 62 supple. 2001.
46. Uchitomi, Y. Mikami, I. kugaya, A. et al ; Depression after successful treatment for non small cell lung carcinoma. Cancer 89, 2000.